

## دمية القصر

دق عظمي عن الدقيق وشعري ... صار كالقطن من غلاء الشعير .  
هذه سفرة أعيذك منها ... أسفرت لي عن معضلات الأمور .  
سفر كاسمه المصحف إلا ... أنه جنة بقرب الوزير .  
وقال في السفر على لسان فرسه وأنشد بين يدي الصاحب : .  
مراكب مولانا وأنتم أعزة ... سمان وما عز الشعير لديكم .  
ونحن عجاف هدنا السير والخوى ... ولا يستوي منا القياس إليكم .  
فإن كنتم منا فسيروا بسيرنا ... وإلا وقفنا والسلام عليكم .  
قلت وأنا بعد أرجع إلى ناحية خواف أصل قوادمها وخوافيها وأبدي خافيها وأقفو قوافيها  
وأرد صوافيها واسحب صوافيها وأبتدي من طبقتها بالأديب : .  
علي بن محمد الباسفري .  
وباسفر من قرى خواف . هو في العصريين من السابقين الأولين إلا أن المصنفين أغفلوا ذكره  
وخلوا أدراج الرياح شعره . فاستدركت عليهم في كتابي هذا ما فاتهم من تلك المحاسن  
وأحرزتها في ذخائر هذه الخزائن . وقد رأيت ديوان شعره على حروف المعجم وفي خزانة كتب  
الشيخ الفقيه ناصح الدولة أبي محمد الفندورجي بتفسير الخارزنجي . فالتقطت منه هذه  
الملح وهي : .  
سماعك يا در أحلى سماع ... ووجهك كالبدر تحت القناع .  
أعرت المسامع أغنية ... كسجع الحمام وصوت اليراع .  
كأن أصابعك القابضات ... على قبضة العود فوق الشراع .  
أساريع لما بدت في النقاء ... تدلت عليهن سود الأفاعي .  
وله : .  
شهر المحرم أيما شهر ... أيامه فتقت عرا الدهر .  
يا نعمة فيه وموهبة ... مربوطتين بواجب الشكر .  
وعطيةً عمت مواهبها ... خص الأمير بها أبو نصر .  
وهب الإله له بقدرته ... ولدًا كريم الأصل والنجر .  
ابنًا كماء المزن ممتزجًا ... بالمسك والمادي والخمر .  
في الليلة الظلماء غرته ... وفي غير وقت الفجر كالفجر .  
كقضب آس أو كنجسة ... زهراء بين رياضها الخضر .

أو غصن بان حركته صباً ... فاهتز في ورق له نضر .  
مثل الهلال إذا بصرت به ... أيقنت أن سناه للبدر .  
أو كالحسام إذا اعتصبت به ... أرضاك من صقل ومن أثر .  
أو كالغمامة في تصرفها ... تحيي نبات الأرض بالقطر .  
يا ليلة أرفت لمولده ... ما كنت إلا ليلة القدر .  
وله من قصيدة فريدة أولها : .  
أجارتنا بخواف عمي صباحاً ... وحيي زائريك على رذايا .  
فقد لغبوا ولا قوا في سراهم ... ليالي دعبل في جرجرايا .  
ومنها في صفة الأقلام وقد أحسن فيها كل الإحسان : .  
وهيف من بنات الماء ملس ... رقيقات حواشيها سبايا .  
كسين وهن أنضاء دقاق ... جلود الأرقمية والعطايا .  
إذا ذبحت أرنت ثم عاشت ... ولما تدر ما غصص المنايا .  
يرقن دموعهن بلا عيون ... وهن الضاحكات بلا ثنايا .  
حكّت أطرافها آذان خيل ... وآذان الرجال لها مطايا .  
تزف إلى بيوت الساج ليلاً ... وتكثر عندها طرف الهدايا .  
وتسمع ما تقول لها فتمضي ... وتكسبك المواهب والعطايا .  
تقلدت الحكومة في صباها ... وتسريب الكتائب والسرايا .  
فتعذل مرة وتجور أخرى ... ويؤخذ حاملوها بالخطايا .  
فلم أر مثلها صمتاً وخرساً ... تبين عن المسائل والقضايا .  
أبو الحسن بن أبي سهل .  
بن أبي الحسن اللادي .

ولاذ : قرية من قرى خواف . أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي ما اختار من قصيدة له : .  
تشم الأنوف الشم عرصة داره ... وأعجب بأنف راغم فاز بالفخر .  
الحاكم أبو سعيد الحكم بن محمد السراوندي .  
وسراوند من خواف يقول من أبيات له : .  
صغت القصيدة باسم من صاغ الكرم ... بين المعالي وهي في حال العدم .  
وعلا بهمته الفراقد والسهى ... ومعاقد الأفلاك طفلاً ما احتلم